

# حجر الزاوية

Holy\_bible\_1

مزمور 118

الآيات (23،22): "الحجر الذي رفضه البناؤون قد صار رأس الزاوية. من قبل الرب كان هذا وهو عجيب في أعيننا."

الشبهة

يدعي البعض ان حجر الزاوية في مزمور 118 هو نبوة عن رسول الاسلام ولهذا دعنا ندرس معا اولا معني حجر الزاوية وثانيا الاعداد المتكلمة عن حجر الزاوية

المعني

حجر الزاوية هو حجر له وجهان ليس وجه واحد يكون لانق ان يربط حائطين

مقاييس اللغة

**وزاوية البيت لاجتماع الحائطين.**

ومعناه في المسيحية عميق وهو اولا بالنسبة للمسيح ذاته هو ربط الناسوت باللاهوت وهذا هم وجهان حجر الزاوية

وبالنسبة لعمل السيد المسيح الذي ربط العهد القديم بالعهد الجديد وربط السمايين بالارضيين

فما معني ان رسول الاسلام حجر زاوية ؟

الآيات توضح ايضا وتقول

مزمور 118

الآيات (22،23): "الحجر الذي رفضه البنائون قد صار رأس الزاوية. من قبل الرب كان هذا

وهو عجيب في أعيننا."

وتؤكد الاعدان ان من وصف براس الزاوية اسمه عجيب

ومن هو صاحب الاسم العجيب ؟

سفر القضاة 13: 18

فَقَالَ لَهُ مَلَاكُ الرَّبِّ: «لِمَاذَا تَسْأَلُ عَنِ اسْمِي وَهُوَ عَجِيبٌ؟»

سفر إشعياء 9: 6

لأنه يُولَدُ لَنَا وَوَلَدٌ وَنُعْطَى ابْنًا، وَتَكُونُ الرِّيَّاسَةُ عَلَى كَتِفِهِ، وَيُدْعَى اسْمُهُ عَجِيبًا، مُشِيرًا، إِلَهًا  
قَدِيرًا، أَبَا أَبَدِيًّا، رَبِّيسَ السَّلَامِ.

إنجيل متى 21: 42

قَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «أَمَا قَرَأْتُمْ قَطَّ فِي الْكُتُبِ: الْحَجَرُ الَّذِي رَفَضَهُ الْبَنَّاؤُونَ هُوَ قَدْ صَارَ رَأْسَ الزَّاوِيَةِ؟ مِنْ قِبَلِ الرَّبِّ كَانَ هَذَا وَهُوَ عَجِيبٌ فِي أَعْيُنِنَا!

(30) إنجيل مرقس 12: 11

مِنْ قِبَلِ الرَّبِّ كَانَ هَذَا، وَهُوَ عَجِيبٌ فِي أَعْيُنِنَا!»!

وهو يؤكد ان الله نفسه هو حجر الزاوية

اين يظهر حجر الزاوية ؟

28 اشعيا

آية (16) لذلك هكذا يقول السيد الرب هاأنذا أؤسس في صهيون حجرا حجرا امتحان حجر زاوية كريما أساسا مؤسسا من آمن لا يهرب.

واشعيا ايضا يقول

سفر إشعيا 8: 14

وَيَكُونُ مَقْدِسًا وَحَجَرَ صَدْمَةٍ وَصَخْرَةً عَثْرَةً لِبَيْتِي إِسْرَائِيلَ، وَفَخَا وَشَرَكَاءَ لِسُكَّانِ أُورُشَلِيمَ.

15 فَيَعْتُرُّ بِهَا كَثِيرُونَ وَيَسْقُطُونَ، فَيَنْكَسِرُونَ وَيَعْلَقُونَ فَيُلْقَطُونَ.».

16 صُرَّ الشَّهَادَةُ. اخْتِمِ الشَّرِيعَةَ بِتَلَامِيذِي.

ويوضح اشعيا النبي ان حجر الزاوية سيظهر في صهيون

ومن سيؤسس هذا الحجر ؟

السيد الرب نفسه  
فهو حجر امتحان وحجر زاوية

حجر امتحان = حاربه الشيطان وامتحنه وبنصرته أعطانا أن ننتصر . وسيكون حجر امتحان لكل  
من لا يؤمن به

حجر زاوية = جمع الاثنتين في واحد (اف 2 : 15، 16). وسيكون مصالحا لكل من يؤمن به

ويكمل المعني في

سفر زكريا 4:

7 مَنْ أَنْتَ أَيُّهَا الْجَبَلُ الْعَظِيمُ؟ أَمَامَ زَرْبَابِلَ تَصِيرُ سَهْلًا فَيُخْرِجُ حَجَرَ الزَّائِيَةِ بَيْنَ الْهَاتِفَيْنِ:  
كَرَامَةً، كَرَامَةً لَهُ».

8 وَكَانَتْ إِلَيَّ كَلِمَةُ الرَّبِّ قَائِلًا:

9 «إِنَّ يَدَيَّ زَرْبَابِلَ قَدْ أَسَسَتَا هَذَا الْبَيْتَ، فَيَدَاهُ تُتَمَّمَانِهِ، فَتَعْلَمُ أَنَّ رَبَّ الْجُنُودِ أَرْسَلَنِي إِلَيْكُمْ».

ويؤكد ان الجبل الذي بني عليه زربابل الهيكل هو المكان الذي يخرج منه حجر الزاوية الذي يهتف  
اليه كل الشعوب كرامه كرامه

ولا يقال كرامة كرامه ( مكرره للذي يستحق الكرامه ) الا للرب

ويؤكد ان النبوة ستتحقق في صهيون وحجر الزاوية نفسه هو الرب

الحجر الذي رذله البأون= هو المسيح الذي رفضه اليهود وأهانوه . هو الحجر الذي قطع بغير  
يديين فصار جبلاً كبيراً (دا 24:2 + أع 11:4).

وفي العهد الجديد

يشرح ويؤكد السيد المسيح ان هذه النبوه كانت عنه وعن رفضهم له وصلبه وبداها اولا بالمثل  
عن ابن صاحب الكرم

متي 21

<sup>39</sup> فَأَخَذُوهُ وَأَخْرَجُوهُ خَارِجَ الْكَرْمِ وَقَتَلُوهُ.

<sup>40</sup> فَمَتَى جَاءَ صَاحِبُ الْكَرْمِ، مَاذَا يَفْعَلُ بِأَوْلِيكَ الْكَرَّامِينَ؟»

<sup>41</sup> قَالُوا لَهُ: «أَوْلِيكَ الْأَرْدِيَاءُ يُهْلِكُهُمْ هَلَاكًا رَدِيًّا، وَيُسَلِّمُ الْكَرْمَ إِلَى كَرَّامِينَ آخَرِينَ يُعْطُونَهُ الْأَثْمَارَ فِي  
أَوْقَاتِهَا.»

<sup>42</sup> قَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «أَمَا قَرَأْتُمْ قَطُّ فِي الْكُتُبِ: الْحَجَرُ الَّذِي رَفَضَهُ الْبَنَّاوُونَ هُوَ قَدْ صَارَ رَأْسَ الزَّاوِيَةِ؟  
مَنْ قَبِلَ الرَّبَّ كَانَ هَذَا وَهُوَ عَجِيبٌ فِي أَعْيُنِنَا

مرقس 12

<sup>8</sup> فَأَخَذُوهُ وَقَتَلُوهُ وَأَخْرَجُوهُ خَارِجَ الْكَرْمِ.

<sup>9</sup> فَمَاذَا يَفْعَلُ صَاحِبُ الْكَرْمِ؟ يَأْتِي وَيُهْلِكُ الْكَرَّامِينَ، وَيُعْطِي الْكَرْمَ إِلَى آخَرِينَ.

<sup>10</sup> أَمَا قَرَأْتُمْ هَذَا الْمَكْتُوبَ: الْحَجَرُ الَّذِي رَفَضَهُ الْبَنَّاوُونَ، هُوَ قَدْ صَارَ رَأْسَ الزَّاوِيَةِ؟

<sup>11</sup> مَنْ قَبِلَ الرَّبَّ كَانَ هَذَا، وَهُوَ عَجِيبٌ فِي أَعْيُنِنَا!»

لوقا 20

فَأَخْرَجُوهُ خَارِجَ الْكَرْمِ وَقَتَلُوهُ. فَمَاذَا يَفْعَلُ بِهِمْ صَاحِبُ الْكَرْمِ؟

16 يَأْتِي وَيَهْلِكُ هَؤُلَاءِ الْكَرَّامِينَ وَيُعْطِي الْكَرْمَ لِآخَرِينَ». فَلَمَّا سَمِعُوا قَالُوا: «حَاشَا!»

17 فَنَظَرَ إِلَيْهِمْ وَقَالَ: «إِذَا مَا هُوَ هَذَا الْمَكْتُوبُ: الْحَجَرُ الَّذِي رَفَضَهُ الْبَنَّاؤُونَ هُوَ قَدْ صَارَ رَأْسَ

الزَّاوِيَةِ؟

ويشرح هذا الكلام ايضا معلمنا بطرس الرسول في

اعمال الرسل 4

10 فَلْيَكُنْ مَعْلُومًا عِنْدَ جَمِيعِكُمْ وَجَمِيعِ شَعْبِ إِسْرَائِيلَ، أَنَّهُ بِاسْمِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ النَّاصِرِيِّ، الَّذِي صَلَبْتُمُوهُ أَنْتُمْ، الَّذِي أَقَامَهُ اللَّهُ مِنَ الْأَمْوَاتِ، بِذَلِكَ وَقَفَ هَذَا أَمَامَكُمْ صَاحِبًا.

11 هَذَا هُوَ: الْحَجَرُ الَّذِي اخْتَقَرْتُمُوهُ أَيُّهَا الْبَنَّاؤُونَ، الَّذِي صَارَ رَأْسَ الزَّاوِيَةِ.

12 وَلَيْسَ بِأَحَدٍ غَيْرِهِ الْخَلَّاصُ. لِأَنَّ لَيْسَ اسْمَ آخَرَ تَحْتَ السَّمَاءِ، قَدْ أُعْطِيَ بَيْنَ النَّاسِ، بِهِ يَنْبَغِي أَنْ نَخْلُصَ».

ويكرر معلمنا بطرس

رسالة بطرس الرسول الأولى 2: 6

لِذَلِكَ يُتَضَمَّنُ أَيْضًا فِي الْكِتَابِ: «هَذَا أَضْعُ فِي صِهْيُونَ حَجَرَ زَاوِيَةٍ مُخْتَارًا كَرِيمًا، وَالَّذِي يُؤْمِنُ بِهِ لَنْ يُخْزَى.»

(30) رسالة بطرس الرسول الأولى 2: 7

فَلَكُمْ أَنْتُمْ الَّذِينَ تُؤْمِنُونَ الْكَرَامَةَ، وَأَمَّا لِلَّذِينَ لَا يُطِيعُونَ، «فَالْحَجَرُ الَّذِي رَفَضَهُ الْبَنَّاؤُونَ، هُوَ قَدْ صَارَ رَأْسَ الزَّاوِيَةِ»

رسالة بطرس الرسول الأولى 2: 8

«وَحَجَرَ صَدَمَةٍ وَصَخْرَةَ عَثْرَةٍ. الَّذِينَ يَعْتَرُونَ غَيْرَ طَائِعِينَ لِلْكَلِمَةِ، الْأَمْرُ الَّذِي جُعِلُوا لَهُ»

وهو يقول عنه حجر حي وهو الله

3 إِنْ كُنْتُمْ قَدْ دُفْتُمْ أَنَّ الرَّبَّ صَالِحٌ.

4 الَّذِي إِذْ تَأْتُونَ إِلَيْهِ، حَجْرًا حَيًّا مَرْفُوضًا مِنَ النَّاسِ، وَلَكِنْ مُخْتَارًا مِنَ اللَّهِ كَرِيمًا،

ويقول معلمنا بولس

رسالة بولس الرسول إلى أهل أفسس 2: 20

مَبْنِيِّينَ عَلَى أَسَاسِ الرُّسُلِ وَالْأَنْبِيَاءِ، وَيَسُوعَ الْمَسِيحُ نَفْسُهُ حَجَرُ الزَّوَايَةِ،

والمعني الروحي

من تفسير ابونا انطونيوس فكري

فأخذه وأخرجه خارج الكرم = فهم صلبوه خارج أورشليم (عب 13:13) هذا المثل يقدم ملخصاً رمزياً لعمل الله الخلاصي وتديبره ورعايته للإنسان غير المنقطعة فتحدث عن عطية الناموس الطبيعي وناموس موسى والأنبياء وعن تجسد الإبن وصلبه وطرده للكرامين القدامى وتأسيس الكنيسة بالروح القدس ليكونوا كرامين جدد (التلاميذ ورسول المسيح والكهنوت المسيحي) ولكن لنلاحظ أن كون الكنيسة هي الكرمة الجديدة فهذا لا يعطيها مبرر أن تتشبه باليهود فلا يكون لها ثمر. ففي (رؤ 5:2) نجد أن الله على استعداد أن يزحزح منارة كنيسة أفسس لأن محبتها نقصت. فإن كان

الله لم يشفق على الكرمة أو الزيتون الأصلية فهل يترك الكرمة أو الزيتون الجديدة إن كانت بلا ثمر .  
الله مازال يطلب الثمار في كنيسته وفي كل نفس (رو 17:11-24). ولنلاحظ أن الله أعطى الجنة لآدم  
ليعملها. وكانت الجنة في وسطها شجرة الحياة. والله أعطى لنا الكنيسة وفي وسطها المسيح لنخدم،  
فكل منّا مطالب بأن يعمل في هذه الجنة، فمنا من يزرع ومنا من يسقي والله يطالب بالثمار أي  
المؤمنين التائبين. ولكن هناك من يتضايق إذا طلب الله الثمار وهو لا يريد أن يقدم شيئاً.

والحجر هو المسيح. الحجر الذي قطع بغير يدين (دا 2:34) إذ وُلِدَ بدون زرع بشر وصار جبلاً يملأ  
المسكونة. وهو حجر مرذول مرفوض، في تواضع ميلاده في مزود، وفي تواضع حياته وفي عار  
صلبيه وموته والإهانات التي وجهت إليه. لكنه صار رأس الزاوية من سقط على الحجر يترضض =  
هم من لم يؤمنوا بالمسيح ورفضوه كما رفضه البنائون، فعدم إيمانهم صار لهم صخرة عثرة . ومن  
يتعثر في المسيح يضر نفسه، ويكون كمن سقط على الحجر، هذا يقال على كل من يسمع الإنجيل ولا  
يؤمن. فكل من يرفض المسيح ويقاومه يتعب ويفقد سلامه ويعذب نفسه هنا على الأرض.

ومن سقط هو عليه يسحقه = هؤلاء يمثلون من يقاوم المسيح وإنجيله والإيمان الحقيقي ويبذلون  
جهدهم لتعطيله، هؤلاء يسحقهم المسيح إمّا هنا على الأرض (أريوس) أو يوم الدينونة. وكل من يظل  
رافضاً المسيح ويقاومه فنهايته الهلاك حين يظهر المسيح في مجيئه الثاني ليدين العالم.

#### اعمال 4

آية (11) :-

هذا هو الحجر الذي احتقرتموه أيها البنائون الذي صار رأس الزاوية.

الإقتباس من (مز 22:118). وقد إستخدم المسيح نفسه هذه الآية عن نفسه (مر 11-7:12 + مت  
44-42:21 + أش 16-14:8 + 16:28 + رو 33،32:9 + 1بط 5-3:2 + أف 23-20:2).  
فالمسيح حجر ربط بين عهدين قديم وجديد وبين يهود وأمم وبين السماء والأرض.

ية 20: مبنيين على أساس الرسل والأنبياء ويسوع المسيح نفسه حجر الزاوية.



حجر الزاوية: هو الحجر الذي يربط حائطين معاً، والمسيح هو الذي ربط العهد القديم بمؤمنيه والعهد الجديد بمؤمنيه .

وصار رأساً للكنيسة الواحدة.

وفى الرسم المقابل تجد رسماً لما يقال له حجر الزاوية . ففى كل بناء مقبى أى على شكل قبة يتحتم أن يكون فيه بالنهاية حجر واحد ذات شكل واحد أساسى.

ويعتبر حجر الزاوية أهم حَجَرَة فى المبنى كله. توضع فى مكان واحد دائماً، لتحكم ربط البناء كله وإلا يسقط، ويسمون هذا الحجر بالإنجليزية key stone ولو رفع هذا الحجر يسقط المبنى فى الحال.

على أساس الرسل والأنبياء : أى على أساس التعاليم التى وضعها الرسل والأنبياء أى الكرازة بالمسيح، والإيمان السليم بالمسيح (غل1:7-9). فلا يوجد أساس سوى المسيح (1كو3:11). والرسل هم أول من آمنوا وأول من تدغم الإيمان بواسطتهم . والكنيسة تسمى رسولية لأنها متمسكة بتعليم الرسل . والأنبياء هم أنبياء العهد القديم الذين تنبأوا عن المسيح . ويوحنا شاهد فى الرؤيا أسماء الرسل الـ 12 على الأساسات وأسماء الـ 12 سبطاً (الذين أتى منهم الأنبياء) على الأبواب. فنبوات الأنبياء أعدَّ الطريق للمسيح، وهم مهدوا طريق الإيمان به . (1بط11،1:10). وكان أيضاً فى كنيسة العهد الجديد أنبياء (1كو 28:12) + (أع1:13-4).

## بطرس الاولي 2

آية 4:- الذي اذ تاتون اليه حجرا حيا مرفوضا من الناس و لكن مختار من الله كريم.

حجرا = ثابتا لا يتزعزع، يستند عليه المؤمن (مز 2:40) فلا يخزى أما العالم فهو غادر خائن يعطى يوما ويحرم يوما ولا يمكن الإعتماد عليه.

إذا الرسول هنا يدعوهم لأن يشتهوا معرفة الرب والدخول للعمق ليكتشفوا أن مسيحهم صخرة ثابتة فيشعروا بأمان. وهو حجرا حيا وهو قد قام من الأموات، وهو الله الحي منذ الأزل أما العالم فعلى العكس فهو باطل فان زائل . مرفوضا من الناس = من اليهود الذين صلبوه . مختار من الله = ليكمل عمل الفداء وكريم = في ذاته وفي عيون أحبائه الذين عرفوه . والمسيح دعى مرارا في العهد القديم حجرا وصخرة (مز 22:118) + (مت 42:21) + (أع 4:11) + (أش 28:16) بل هو الحجر والجل في نبوة دانيال (دا 2،35:34) + (تك 24:49) + (تث 4:32) + (صم 23:3) بل أن بولس رأى أن المسيح هو الصخرة (1كو 4:10).

آية 5:- كونوا اتم ايضا مبنيين كحجارة حية بيتا روحيا كهنوتا مقدسا لتقديم ذبائح روحية

مقبولة عند الله ببسوع المسيح.

كحجارة بيتا روحيا = الغرض من الحجارة لا أن تبقى وحدها بل تتحد لتكون بيتا يسكنه الروح القدس (1 كو 16:3). والحجر الذى هو المسيح له خاصية عجيبة أنه يجذب نحوه الحجارة الميتة ليجعلها حجارة حية، بل تكون بيتا حيا كما تقاربت عظام حزقيال لتكون مخلوقا حيا (حز 37).

والحجارة حين تلامست مع حجر الزاوية الحى صارت حجارة حية كما لو تلامست قطع حديد مع مغنطيس وهكذا كما هو كريم صارت هى أى الحجارة أى المؤمنين حجارة كريمة (آية 7) ونحن نصقل هنا بالألم كما كانت حجارة الهيكل تصقل بعيدا عن الهيكل، هناك فى الجبل، أما فى الهيكل رمز السماء فلم يسمع صوت معول فى السماء يمسح الله كل دمة.

كهنوتنا مقدسا = هناك كهنوت عام يشترك فيه كل المؤمنين وكهنوت خاص لخدمة أسرار الكنيسة. والرسول هنا إستعار لفظ كهنة وأعطاه للمؤمنين كما شبههم بالحجارة وبالبيت وهو شبههم بكنهنة لأنهم يقدمون ذبائح:-

- 1 ذبح الأنا، أى ذبح الإرادة البشرية "مع المسيح صلبت فأحيا لا أنا..." (غل 2:20).
- 2 -ذبيحة الإتضاع والإنسحاق "الذبيحة لله روح منسحق" (مز 17، 16:51).
- 3 ذبيحة العطاء وفعل الخير (عب 13:16).
- 4 تقديم الجسد ذبيحة حية (رو 1:12) من أجلك نمات كل النهار (رو 26، 8:25).
- 5 ذبيحة الصلاة "ليكن رفع يدي كذبيحة مسائية" (مز 141:2).
- 6 ذبيحة التسبيح (عب 13:15) وهذه ذبيحة السمائيين.

كل هذه هى ذبائح روحية مقبولة عند الله بيسوع المسيح ولكن هناك كهنوت خاص لخدمة الأسرار، له كهنة مفروزون وضع بولس شروطهم (1 تي 3:1-7).

وهذا الكهنوت هو وظيفة لا يعطيها أحد لنفسه بل المختار من الله (عب 4:5).

بيسوع المسيح = فلا نحن ولا ذبائحنا مقبولين أمام الله بدون يسوع المسيح.

آية 6:- لذلك يتضمن ايضا في الكتاب هانذا اضع في صهيون حجر زاوية مختارا كريما و الذي

يؤمن به لن يخزى

في الكتاب = (أش 16:28) حجر زاوية = ربط العهد القديم بالعهد الجديد وربط اليهود بالأمم،  
وهو حجر يمكننا أن نستند عليه الذي يؤمن به لن يخزى = لا في هذا العالم ولا في الأبدية . في  
صهيون = في الكنيسة حجر الزاوية هو يربط بين حائطين في المبنى . ولاحظ أن المسيح على  
جبل التجلى جمع بين إيليا وموسى (عهد قديم) مع تلاميذه (عهد جديد).

آية 7:- فلکم اتم الذين تؤمنون الكرامة و اما للذين لا يطيعون فالحجر الذي رفضه البنائون

هو قد صار رأس الزاوية

قيل أنه في بناء هيكل سليمان جاءوا بحجر ضخم جدا فلم يجد البنائون له نفعا فتركوه وأهملوه،  
ولما بحثوا عن حجر ليكون رأسا للزاوية لم يجدوا حجرا يصلح لذلك سوى هذا الحجر المرفوض  
ففرح به البنائون وخرج هذا المثل " الحجر الذي رفضه البنائون هو قد صار رأس الزاوية " .  
ووضعه كاتب المزمور 118 كنبة عن المسيح . وحجر الزاوية هذا أى المسيح هو حجر كريم

آية 6. ومن يؤمن به أى يبنون عليه يكون لهم نفس الصفة أى الكرامة وعظم القيمة = لكم أنتم

الذين تؤمنون الكرامة

واخيرا ملخص ما قدمت

توضح الايات ان حجر راس الزاوية هو الله نفسه وتوضح النبوات سيأتي من صهيون

ووضح السيد المسيح بنفسه معنى النبوة ان الذين رفضوه هم رؤساء ومعلمون اليهود ورفضه

بمعنى قتله في مثال ابن صاحب الكرم الذي قتلوه وشرح معنى انه حجر راس الزاوية بمعنى

المصالح والفادي وكرر هذا الكلام تلاميذه وشرحوه

فان قال احدهم انها نبوة عن رسول الاسلام فهل هو اله ؟ وهل هو اتي من صهيون ؟ وهل هو

مسيح ؟ ومن هم البنائون الذين رفضوه وصلبوه ؟ وما معنى انه راس الزاوية ؟

**والمجد لله دائما**